

كتاب ملاخي

هَذِهِ رِسَالَةٌ نَبَوِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى إِسْرَائِيلَ أُتَتْ إِلَى
مَلَاخِي.

مَحَبَّةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

تَقُولُونَ: «كَيْفَ نَجْسُنَاهُ؟» تُجَسُّونَهُ بِقَوْلِكُمْ: «مَائِدَةُ
اللَّهِ مُحْتَقَرَةٌ.»^١ حِينَ تُقَدِّمُونَ حَيواناً أَعْمَى كَذَبِيحَةٍ!
أَفَلَيْسَ هَذَا عَمَلًا شَرِيرًا؟ حِينَ تُحْضِرُونَ حَيواناً أَعْرَجَ
أَوْ مَرِيضًا، أَلَيْسَ هَذَا عَمَلًا شَرِيرًا؟ قَدَّمَهُ لِحَاكِمِكَ،
هَلْ سَيَكُونُ مَسْرُورًا مِنْكَ؟ هَلْ سَيَرْضَى عَنْكَ؟» يَقُولُ
اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٩ وَالآنَ اطْلُبُوا نِعْمَةَ اللَّهِ وَرَحْمَتَهُ نَحْوَكُمْ. أَنْتُمْ
سَبَبُ حُدُوثِ هَذِهِ الْأُمُورِ. هَلْ سَيَسْرُّ بِأَيِّ وَاحِدٍ
مِنْكُمْ؟ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٠ «لَيْتَ أَحَدَكُمْ يُغْلِقُ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ، فَلَا تَعُودُونَ
تُشْعَلُونَ نَارَ الذَّبَائِحِ عَثْبًا. لَسْتُ مَسْرُورًا مِنْكُمْ وَلَا
رَاضِيًا عَنْكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، وَلَنْ أَقْبَلَ آيَةً تَقْدِمَاتٍ
مِنْ أَيْدِيكُمْ.»^{١١} لِأَنَّ اسْمِي مُكْرَّمٌ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى
الْغَرْبِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ تُقَدِّمُ لِي تَقْدِمَةً بِخُورٍ مَعَ
تَقْدِمَةٍ طَاهِرَةٍ إِكْرَامًا لِي، لِأَنَّ اسْمِي مُكْرَّمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ،»
يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٢ «تَسْتَهِنُونَ بِي وَتَقُولُونَ: «مَائِدَةُ الرَّبِّ مُلَوَّثَةٌ،
وَالطَّعَامُ الَّذِي عَلَيْهِ لَا قِيَمَةَ لَهُ!»^{١٣} تَتَذَمَّرُونَ عَلَيَّ
وَتَقُولُونَ: «يَا لِلتَّعَبِ وَيَا لِلْمَشَقَّةِ!»» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ،
«تُقَدِّمُونَ لِي حَيواناً مَسْرُوقًا أَوْ أَعْرَجَ أَوْ مَرِيضًا! هَلْ
سَأَرْضَى عَنْ هَذَا وَأَقْبَلُهُ مِنْ أَيْدِيكُمْ؟»

١٤ «مَلْعُونٌ هُوَ الْمَاكِزُ الَّذِي يَمْلِكُ حَيواناً ذَكَرًا
سَلِيمًا فِي قَطِيعِهِ، وَيَبْذُرُ لِلرَّبِّ، ثُمَّ يُقَدِّمُ حَيواناً فِيهِ
عَيْبٌ ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ. فَأَنَا مَلِكٌ عَظِيمٌ،» يَقُولُ اللَّهُ
الْقَدِيرُ، «يَنْبَغِي أَنْ يُخَافَ اسْمِي بَيْنَ الْأُمَمِ.»

٢ «وَالآنَ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ، إِلَيْكُمْ هَذَا الْأَمْرُ: ^٣ إِنْ لَمْ
تُطِيعُونِي وَلَمْ تَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ تُمَجِّدُوا

٢ يَقُولُ اللَّهُ: «أُحِبُّكُمْ.» فَتَقُولُونَ: «كَيْفَ أَظْهَرْتَ
مَحَبَّتَكَ لَنَا؟» وَيَقُولُ اللَّهُ: «أَلَيْسَ عَيْسُو أَخَا يَعْقُوبَ؟
وَمَعَ هَذَا، فَقَدْ فَضَلْتُ يَعْقُوبَ ^٣ عَلَى عَيْسُو. حَوَّلْتُ
جِبَالَ عَيْسُو إِلَى خَرَابٍ، وَأَعْطَيْتُ مِيراثَهُ لِذُنَابِ
الصَّحْرَاءِ.»

٤ قَدْ يَقُولُ شَعْبُ أَدُومَ: «قَدْ سَحِقْنَا، وَلَكِنَّا سَنَعُودُ
وَنَبْنِي الْخَرَائِبَ.»

وَلَكِنْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «قَدْ يُعِيدُونَ
بِنَاءَ خَرَائِبِهِمْ، وَلَكِنِّي سَأَهْدِمُهَا ثَانِيَةً. سَيَدْعُوهُمْ النَّاسُ
«الْحُدُودَ الشَّرِيرَةَ» وَالشَّعْبَ الْمَغْضُوبَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ
إِلَى الْأَبَدِ.»

٥ «سَتَرَى عُيُونَكُمْ هَذَا وَسَتَقُولُونَ: «اللَّهُ عَظِيمٌ،
حَتَّى وَرَاءَ حُدُودِ إِسْرَائِيلَ!»»

عَدَمُ احْتِرَامِ الشَّعْبِ لِلَّهِ

٦ «الابْنُ يُكْرِمُ أَبَاهُ، وَالْخَادِمُ يُقَدِّرُ سَيِّدَهُ. فَإِنْ
كُنْتُ أَبًا، فَأَيْنَ كَرَامَتِي؟ وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا، فَأَيْنَ
تَقْدِيرِي؟ أَنَا، اللَّهُ الْقَدِيرُ، أَتَكَلَّمُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ
الَّذِينَ تَحْتَقِرُونَ اسْمِي. وَلَكِنَّا تَقُولُونَ: «كَيْفَ نَحْتَقِرُ
اسْمَكَ؟»^٧ بِنَتَقْدِيمِ طَعَامٍ نَجِسٍ عَلَى مَذْبَحِي. وَمَعَ هَذَا

١: ٣ جبال عيسو. أي بلاد أدوم. وأدوم هو اسم آخر لعيسو.

اسمي، يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ، فَإِنِّي سَأَرْسِلُ عَلَيْكُمْ لَعْنَةً. سَأُحَوِّلُ الْبَرَكَاتِ الَّتِي تَقُولُونَهَا إِلَى لَعْنَاتٍ، بَلْ لَعَنْتُكُمْ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَضَعُوا هَذَا فِي قُلُوبِكُمْ.»^١

«سَأَعاقِبُ نَسْلَكُمْ. وَسَأَلْقِي فَضَلَاتٍ ذَبَائِحِكُمْ عَلَى وُجُوهِكُمْ، وَسَتُطْرَحُونَ بَعِيداً مِنْ حَضْرَتِي. وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَرْسَلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ إِذْ قَطَعْتُ عَهْدِي مَعَ لاوِي، يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ. ^٥ كَانَ عَهْدِي مَعَهُ عَهْدٌ حَيَاةٍ وَسَلَامٍ، وَقَدْ أُعْطِيْتُهُ حَيَاةً وَسَلَاماً. فَقَدْ أَكْرَمَنِي وَخَافَ اسْمِي الْعَظِيمِ. ^٦ تَمَسَّكَ بِالْأَمَانَةِ لِلشَّرِيعَةِ، وَلَمْ يَتَهَاوَنَ مَعَ الشَّرِّ. عَاشَ حَيَاةً مُسَالِمَةً وَكَامِلَةً وَمُسْتَقِيمَةً أَمَامِي، وَقَدْ رَدَّ كَثِيرِينَ عَنْ عَمَلِ الشَّرِّ. ^٧ فَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَى الْكَاهِنِ حِينَ يُرِيدُونَ الْمَعْرِفَةَ، وَيَذْهَبُونَ إِلَيْهِ لِيَعْلَمَهُمْ شَرَائِعَ اللهِ، لِأَنَّهُ رَسُولُ اللهِ الْقَدِيرِ.»

وَفَتْ خَاصٌّ لِلدَّيُونَةِ

^{١٧} أَتَعْبَتُمْ اللهُ بِكَلَامِكُمْ. وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: «كَيْفَ أَتَعْبَاهُ؟» أَتَعْبَتُمُوهُ بِقَوْلِكُمْ: «كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الشَّرَّ هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي اللهُ، وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُمْ.» أَوْ بِقَوْلِكُمْ: «هَلْ سَبَقَ أَنْ رَأَيْتَ اللهُ يُعاقِبُ أَحَدًا؟»

٣ «سَأَرْسِلُ رَسُولِي الَّذِي يُمَهِّدُ الطَّرِيقَ أَمَامِي. سَيَأْتِي السَّيِّدُ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ إِلَى هَيْكَلِهِ فَجَاءَهُ.»

وَسَيَأْتِي رَسُولُ الْعَهْدِ الَّذِي تُحِبُّونَهُ كَثِيراً.» يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ. ^٢ «وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ حِينَ يَأْتِي؟ وَمَنْ سَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ حِينَ يَطْهَرُ؟ فَهُوَ مِثْلُ نَارٍ صَاهِرِ الْمَعَادِنِ، وَمِثْلِ صَابُونٍ مُبَيِّضِ الثِّيَابِ. ^٣ سَيَجْلِسُ كَمَنْ يُطَهَّرُ الْفِضَّةَ، لِيُطَهَّرَ اللَّائِيُونَ. سَيَنْقِيهِمْ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَسَيَصِيرُونَ كَهَيْئَةِ اللهِ الَّذِينَ يُقَدِّمُونَ التَّقَدِمَاتِ وَالذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ كَمَا يَنْبَغِي. ^٤ حِينَئِذٍ سَتَكُونُ تَقْدِمَةُ يَهُودَا وَمَدِينَةُ الْقُدْسِ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي، كَمَا كَانَتْ فِي الْقَدِيمِ. ^٥ وَسَأَقْتَرِبُ إِلَيْكُمْ لِلْحُكْمِ، وَسَأَشْهَدُ سَرِيعاً ضِدَّ الَّذِينَ يُمارِسُونَ السَّحْرَ، وَالَّذِينَ يَزْنُونَ، وَيَحْلِفُونَ بِالْكَذِبِ، وَيَتَزَوَّجُونَ الْمَالَ مِنَ الْعَمَالِ وَمِنَ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى، وَيَطْرُدُونَ الْمُشْرَدِينَ، ضِدَّ كُلِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يَهَابُونَنِي،» يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ.

سَرِقَةُ اللهِ الْقَدِيرِ

^٦ «لَأَنِّي أَنَا اللهُ لَا أَتَغَيَّرُ، وَلِذَلِكَ أَنْتُمْ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ لَمْ تَفْنَوْا. ^٧ مِنْذُ أَيَّامِ آبَائِكُمْ وَأَنْتُمْ تَضِلُّونَ عَنْ أَحْكَامِي، وَلَمْ تَحْفَظُوهَا. ارْجِعُوا إِلَيَّ فَأَرْجِعَ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ.»

«وَتَقُولُونَ: <كَيْفَ نَرْجِعُ؟>

^٨ «وَلَكِنَّكُمْ جِئْتُمْ عَنْ طَرِيقِ اللهِ، وَنَفَرْتُمْ كَثِيرِينَ مِنَ الشَّرِيعَةِ. أَفَسَدْتُمْ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ لاوِي، يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ. ^٩ أَنَا جَعَلْتُكُمْ مُحْتَقَرِينَ وَمَذْلُولِينَ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَحْفَظُوا وَصَايَايَ، بَلْ مَيَّزْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ فِي تَطْبِيقِ شَرِيعَتِي.»

أَحْكَامٌ لِلْكَهَنَةِ

^{١٠} أَلَيْسَ لَنَا أَبُو وَاحِدٌ؟ أَلَمْ يَخْلُقْنَا إِلَهُ وَاحِدٌ؟ فَلِمَاذَا يَغْدِرُ الْوَاحِدُ بِأَخِيهِ، فَيَنْجَسُ عَهْدَ آبَائِنَا. ^{١١} ارْتَكَبَ شَعْبُ يَهُودَا أَعْمَالَ غَدْرٍ وَخِيَانَةٍ كَثِيرَةً نَحْوَ إِسْرَائِيلَ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَشَعْبُ يَهُودَا نَجَسَ مَكَانَ اللهِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي أَحَبَّهُ، وَارْتَبَطَ بِالْهَيْئَةِ غَرِيبَةٍ. ^{١٢} أَلَيْتَ اللهُ يُبِيدُ مِنْ قِبَائِلٍ يَعْقُوبَ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ هَذَا أَيَّاماً كَانَ، حَتَّى لَوْ جَاءَ يُقَدِّمُ ذَبِيحَةً إِلَى اللهِ الْقَدِيرِ. ^{١٣} وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ هَذَا ثَانِيَةً، إِذْ تُعْطُونَ مَذْبَحَ اللهِ بِالذَّمُوعِ نَائِحِينَ وَمُؤَلِّوِينَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْذُ بِقَبْلِهَا كَتَقْدِمَةٍ مُرْضِيَةٍ مِنْ أَيْدِيكُمْ.

^{١٤} وَتَقُولُونَ: «مَا سَبَبُ هَذَا؟» لِأَنَّ اللهُ رَأَى مَا حَدَّثَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرَأَةِ الَّتِي تَزَوَّجْتَهَا فِي شَبَابِكَ، الَّتِي خُنْتَهَا مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ رَفِيقاً أَمِيناً لَكَ، وَقَدْ دَخَلْتَ فِي عَهْدٍ مَعَهَا. ^{١٥} لِمَا أَحَدٌ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَهُ بَقِيَّةُ عَقْلِ! لِمَاذَا يَحْفَظُ الْعَاقِلُ عَهْدَهُ؟ لِأَنَّهُ يَطْلُبُ نَسْلاً صَالِحاً

ما بَيْنَهُمْ، وَأصغَى اللهُ لَهُمْ. وَكُتِبَ سِجِلُّ أَمَامَهُ بِأَسْمَاءِ الَّذِينَ يَهَابُونَ اللهَ وَيُكْرِمُونَ اسْمَهُ.

^{١٧} يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ: «سَيَكُونُونَ خَاصَّتِي فِي الْوَقْتِ الَّذِي أُعْلِنُ فِيهِ مُلْكِي. سَأَرْحَمُهُمْ كَمَا يَرْحَمُ الرَّجُلُ ابْنَهُ الَّذِي يَخْدِمُهُ. ^{١٨} لَكِنِّكُمْ سَتَرُونَ ثَانِيَةً الْفَرْقَ بَيْنَ الْبَارِّ وَالشَّرِّيرِ، بَيْنَ الَّذِي يَخْدِمُ اللهُ وَالَّذِي لَا يَخْدِمُهُ.»

ع «لِأَنَّ الْيَوْمَ سَيَأْتِي مُشْتَعِلًا كَقُرْنٍ، حِينَ سَيَصِيرُ كُلُّ الْمُتَكَبِّرِينَ وَعَامِلِي الشُّرُورِ كَالْقَشِّ. الزَّمَنُ الْآتِي سَيُحْرِقُهُمْ، يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ. لَنْ يَتْرَكَ لَهُمْ جَذْرًا وَلَا غُصْنًا صَغِيرًا. ^٢ وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْخَائِفُونَ اسْمِي، فَسَتَشْرِقُ شَمْسٌ تَشْعُ بِالْبَرِّ، وَتَحْمِلُ لَكُمْ الشِّفَاءَ. وَسَتَخْرُجُونَ وَتَضْرِبُونَ بِأَرْجُلِكُمْ كَعُجُولٍ سَمِينَةٍ. ^٣ سَتَدُوسُونَ الْأَشْرَارَ كَالرَّمَادِ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ حِينَ أَمُرُ بِذَلِكَ،» يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ.

^٤ «تَذَكَّرُوا شَرِيعَةَ خَادِمِي مُوسَى، الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُ فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ. أَمْ كَانَتْ تِلْكَ الشَّرِيعَةُ تَحْوِي أَحْكَامًا وَفَرَائِضَ إِسْرَائِيلَ.»

^٥ «هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِبِلِيَّا النَّبِيَّ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ انْتِصَارِ اللهِ - الْيَوْمِ الْعَظِيمِ الْمُخِيفِ. ^٦ فَيَرُدُّ إِبِلِيَّا قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى أَبْنَائِهِمْ، وَقُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى آبَائِهِمْ، لِئَلَّا آتِيَ وَأَضْرَبَ الْأَرْضَ بِاللَّعْنَةِ.»

^٨ «هَلْ يُمَكِّنُ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَسْلِبَ اللهُ؟ لِأَنَّكُمْ سَلَبْتُمُونِي! وَلَكِنِّكُمْ تَقُولُونَ: «كَيْفَ سَلَبْنَاكَ؟» سَلَبْتُمْ عُشُورِي وَتَقَدِمَاتِي. ^٩ إِنَّكُمْ مَلْعُونُونَ، وَأَنْتُمْ كُلُّكُمْ، سَارِقُونَ.

^{١٠} «أَحْضِرُوا الْعُشُورَ كَامِلَةً إِلَى الْخَزَنَةِ، لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامٌ. اخْتَبِرُونِي بِهَذَا، يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ، لِتَرَوْا إِنْ كُنْتُ لَا أَفْتَحُ لَكُمْ نَوَافِذَ السَّمَاءِ، وَأَسْكُبُ بَرَكَاتِي عَلَيْكُمْ حَتَّى الْفَيْضِ. ^{١١} وَسَامُرُ الْأُوبَيْتَةِ بِالْبَقَاءِ بَعِيدَةً عَنْ حُقُولِكُمْ، فَلَا تُتْلَفُ إِنتَاجُ أَرْضِكُمْ. وَلَنْ تَكُونَ لَكُمْ كَرَمَةٌ لَا ثَمَرَ فِيهَا،» يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ.

^{١٢} «سَتَمَدْحُكُمْ كُلُّ الْأُمَمِ، بِسَبَبِ أَرْضِكُمْ الْخَصْبَةِ،» يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ.

زَمَنُ الدَّيْنُونَةِ الْخَاصِ

^{١٣} يَقُولُ اللهُ: «تَكَلَّمْتُمْ بِقَسْوَةٍ عَلَيَّ. وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: «مَازَا قُلْنَا عَلَيْكَ؟» ^{١٤} قُلْتُمْ: «لَا فَائِدَةَ مِنْ عِبَادَةِ اللهِ. لَا مَنَفَعَةَ مِنْ ذَلِكَ. فَنَحْنُ، الْكَهَنَةُ، نَحْرِصُ عَلَى خِدْمَتِهِ كَمَا أَمَرْنَا. وَقَدْ نَحْنُ فِي حَضْرَةِ اللهِ الْقَدِيرِ بِلا فَائِدَةٍ! ^{١٥} وَنَحْنُ الْآنَ نَنْظُرُ أَنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ هُمْ السُّعْدَاءُ. وَلَا يَنْجُو الْأَشْرَارُ فَحَسْبُ، بَلْ يَتَحَدَّثُونَ اللهُ وَيَنْجُونَ!» ^{١٦} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَحَدَّثَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللهُ فِي